

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 874

محمد بن صالح العثيمين

- بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اخوتنا مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وحياكم الله الى لقاء مبارك من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء هو فضيلة الشيخ محمد - [00:00:00](#)
- صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة وصل الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ فاهلا ومرحبا بفضيلة الشيخ. اهلا ومرحبا بكم. هذا مستمع للبرنامج يقول فضيلة الشيخ نسأل - [00:00:20](#)
- في من سار بسيارته بسرعة كبيرة ثم حصل له حادث فمات هل يعتبر قاتل لنفسه الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:39](#)
- الجواب على هذا السؤال ان كل من تسبب في قتل نفسه فانه يعتبر قاتلا لنفسه وكذلك من باشر قتل نفسه فانه قاتل لنفسه وقد اخبر النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:00](#)
- ان من قتل نفسه فانه يعذب في جهنم بما قتل به نفسه. من قتلها بسم فانه يعذب بسم يتحساه في جهنم وان قتل نفسه بحديدة عذب بها في جهنم وكل - [00:01:19](#)
- وسيلة يقتل بها نفسه فانه يعذب بها في جهنم والعياذ بالله وكذلك من كان سببا في قتل نفسه بان لم يتعمد القتل لكن فعل ما هو سبب في القتل فانه يعتبر قاتل لنفسه لانه متسبب - [00:01:33](#)
- ولكنه ليس كالمباشر في الاثم والذين يوسعوا سرعة تكون سببا للحادث هو في الحقيقة متسبب لنفسه بالهلاك واثم وقد قال الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا - [00:01:50](#)
- فلا يحل للمرء ان يوسع سرعة تكون سببا للحادث ولا ان تحمل السيارة فوق طاقتها تحميلا يكون سببا للحادث ولا ان يعطيها هذه السرعة على وجه يحصل به الحادث. المهم انه لا يجوز للانسان ان يتسبب في قتل نفسه في اي - [00:02:12](#)
- لاي سبب كان ومن العجب ان من الناس من يتعجل هذه العجلة المذمومة المحرمة مع انه لو تأخر بل مع انه لو هدا السرعة على وجه لا خطر فيه لم يكن هناك فرق - [00:02:35](#)
- بين زمن وصوله بالسرعة الخطرة ووصوله للسرعة المعتادة الا نحو عشرة في المئة ولكن الانسان عدو نفسه يظن انه بالسرعة يسلم ولكنه يقع في خطر وقد بلغني ان رجلا من الناس - [00:02:59](#)
- كان كبيرا في قومه فركب سيارته ذات يوم. فقال لقائد السيارة او لسائقها لا تسرع فانه قد بقي على الموعد ربع ساعة فتعجب السائق. كيف يقول لا تسرع فقد بقي ربع ساعة - [00:03:41](#)
- وكان المتوقع ان يقول اسرع فقد بقي ربع ساعة فسأله قال لما قلت لي اسرع فقد بقي ربع ساعة فقال له لما قلت لا تسيء فقد بقي ربع ساعة فقال نعم لانك لو اسرعت لكان - [00:04:06](#)
- سببا لحصول حادث نبقى فيه ساعات. الله اكبر. ولكنك اذا لم تسرع فان نصل في الموعد المحدد فهذا هو العقل هذا هو العقل ان يقدر الانسان للامور مقاديرها. وان وان يأخذ الاحتياط - [00:04:27](#)
- حتى لا يقع فيما يكرهه ولا يرضيه نعم بارك الله فيكم. هذه رسالة وصلت من المستمع للبرنامج اختكم في الله با عين ياء

الرياض. تقول فضيلة توفي شخص وترك لديه مزرعة وعنده ابناء وبنات واخذ الابن الاكبر المزرعة يعمل بها - [00:04:52](#)

فهو ليس لديه عمل وهو يقتات من هذه المزرعة ومتعلق بها جدا وقد نصحه الاخوة في بيعها وتوزيع التركة على الابناء والبنات لكنه رفض البيع مع انه يعطي منتوجات المزرعة من تمر وعنب وغيرها اليهم. فما الحكم في ذلك - [00:05:17](#)

وما نصيحتكم في ذلك كأجورين لا يحل لهذا الاخ ان يمنع بقية اخوانه من ارثهم بحجة انه يهوى ان يكون فلاحا واذا كان يريد ان يكون فلاحا فليقوم هذه الفلاحة - [00:05:37](#)

بما تساوي وليعطي كل وارث نصيبه. اذا كان يملك ان يعطيهم ذلك. اما اذا كان فقيرا فانه يلزمه ان يوافق الورثة في طلب بيعها واخذ كل واحد نصيبه ولا يحل له ان يمنعهم - [00:06:02](#)

لان هذا استيلاء على مال غيره بغير حق وهو في هذه الحال بمنزلة الغاصب. هذا بالنسبة للاخ الذي استولى على هذا البستان اما بالنسبة لآخوانه فاني اشير عليهم اذا لم يكونوا في حاجة الى قيمة هذه البستان - [00:06:30](#)

ان يبقوا اخاهم فيه لما في ذلك من صلة الرحم والاحسان اليه ويكون له النصيب من ثمره زائد على ما يستحقونه بسهمهم الاصيلي فيكون اخوهم شريكا لهم وفي نفس الوقت - [00:06:56](#)

مساقيا او مزارعا وقد قال الله وقد قال الله عز وجل انا ثالث الشريكين ما لم يكن احدهما صاحبه فاذا خان خرجت من بينهما نعم بارك الله فيكم المستمعة من الرياض تقول فضيلة الشيخ ما الحكم في فرق مقدمة الشعر اذا كان في مقدمة الشعر - [00:07:26](#)

بالنار وذلك لتغطية الكوي بشعر الرأس وما تفسير قول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف المائلات والمميلات جزاكم الله خيرا فرق الرأس من السنة بان يفرق الشعر من نصف الرأس - [00:07:52](#)

حتى يكون الجانب الايمن منسدلا الى الجانب الايمن والجانب الايسر منسدلا الى الجانب الايسر وكذلك القفى ينسل الى القفا هذا هو السنة وهذا هو الافضل واما فرقه من جانب دون الاخر - [00:08:14](#)

فهذا قد يدخل في قول النبي صلى الله عليه واله وسلم صنفان من اهل النار لم ارهما بعد رجال معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات - [00:08:35](#)

رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا وقد عد بعض العلماء المشط المائلة من هذا النوع الحذر الحذر من التعرظ - [00:08:53](#)

لما فيه الوعيد بالنار او حرمان دخول الجنة واما كي الذي في وسط رأسها فلا بأس ان تغطيه بالشعر والا اه يكون الفرق على نفسي هذا الموضوع نعم بارك الله فيكم. اه المستمع على هالسؤال الاخير تقول فضيلة الشيخ والدتي في حجتها الاولى لم ترجم الجمرات الثلاث بل وكلت - [00:09:16](#)

وذلك لشدة الزحام فهل عليها شيء في ذلك ارجو الا يكون عليها شيء في ذلك ما دامت في ذلك الوقت لا تستطيع ان ترمي وظنت ان التوكيل يجزئ عنها فوكلت - [00:09:53](#)

ولكن عندي ملاحظة. نعم على قولها ترجم. نعم لان الاولى الا ان لا يكون التعبير بترجم وانما كنت بر بالرمي فيقال رمى الجمار ولا يقرشن الجمار طيب نعم بارك الله فيكم. ابو عبد الله يقول خرجنا الى البر قريبا من البلد فصلينا العشاء جنوبا والقبلة غربا. جهلنا منا - [00:10:15](#)

وفي الاسبوع التالي صلينا في نفس الاتجاه فوقف احد الاخوة جزاه الله خيرا ونبهنا على الخطأ فاستدردنا الى القبلة فما حكم الصلاة الاولى والثانية اذا كنتم مجتهدين بطلب القبلة وتحريمتم - [00:10:47](#)

وكان لديكم معرفة بادلة القبلة فلا حرج عليكم وصلاتكم صحيحة الاولى والثانية واما اذا لم تكونوا كذلك وانما صليتم هكذا بمجرد ما عن لكم فعليكم ان تعيدوا الصلاة الصلاتين الاولى والثانية - [00:11:08](#)

وذلك ان الرجل اذا اجتهد بالقبلة وتحري ثم تبين له الخطأ فانه لا شيء عليه لقول الله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا وقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا وسعها - [00:11:30](#)

وقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم وقول النبي صلى الله عليه واله وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم وهؤلاء اتوا بما استطاعوا فتحروا القبلة وقاموا بما يلزمه من اجتهاد - [00:11:51](#)

فتبين خطأهم فلا شيء عليه. طيب نعم. بارك الله فيكم يقول اذا اغضبني شخص او كرهته فاني احيانا اتكلم بيني وبين نفسي بما فيه من عيوب وذلك للترويح عن النفس فهل - [00:12:09](#)

فانا اثم بذلك وهل تكون هذه غيبة ليست هذه من الغيبة اعني كونك تحدث نفسك بما في اخيك من المعاييب ولكن الاولى ان تعرض عن هذا وان تتجنبه وان تحاول نسيان عيوب اخيك - [00:12:24](#)

التي اساء اليك بها نعم لو ان الانسان تذكر عيوب اخيه من اجل ان يقوم بنصحه عنها فهذا طيب ولا بأس به اما ان يذكر عيوب اخيه من اجل ان تبقى العداوة والضغائن بينه وبينه فهذا خطأ - [00:12:51](#)

ولا ينبغي للانسان ولكنه ليس من الغيبة التي هي من كبائر الذنوب نعم بارك الله فيكم. هذا المستمع ابو مناراه الاردن يقول فضيلة الشيخ ما المقصود من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم عندما قال انما بعثت رحمة للعالمين. وهل يجوز استنادا لهذا القول -

[00:13:14](#)

ان نقول بان محمد صلى الله عليه وسلم رحيم او كريم او عليم او حكيم او الى ما هنالك من صفات الله عز وجل افيدونا بما علمكم الله وجزاكم الله خيرا - [00:13:41](#)

اما وصف النبي صلى الله عليه وسلم بانه رؤوف رحيم فهذا قد جاء في القرآن الكريم. نعم لكنه مقيد بالمؤمنين فقال الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم - [00:13:59](#)

حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم واما كونه رحمة فقد قال الله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين لكن ليس معنى الاية انه هو الرحمة بل معناه ان الله رحم به الخلق - [00:14:17](#)

يعني ما ارسلناك الا لرحم الخلق بك فان النبي صلى الله عليه واله وسلم هو الدال على الله عز وجل المبين لشريعته الداعي اليها فكان بعثه وارسله رحمة للعالمين في الدنيا والاخرة - [00:14:37](#)

واما قول السائل وغير ذلك من اوصاف الله واسماء الله الا نقول به لان من اسماء الله واوصاف ما يختص به عز وجل. سبحان الله تالله والجبار والمتكبر والقدوس وما اشبهها - [00:15:04](#)

مما لا يصح ان يوصف بها احد قوى الله عز وجل نعم بارك الله فيكم. المستمع له سؤال ثاني يا فضيلة الشيخ يقول هل تصح الصلاة من غير خشوع؟ وما المقصود في الخشوع اثناء الصلاة فضيلة الشيخ - [00:15:27](#)

الصلاة تصح بدون الخشوع ولكنها ناقصة جدا لان الخشوع هو لب الصلاة وروحها وقد اثنى الله على من كانوا خاشعين في صلاتهم فقال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - [00:15:46](#)

والخشوع هو تكون النفس وحضور القلب وامتثال الجسد بحيث يكون حين صلاته خاشعا لله عز وجل معرضا عن كل ما سواه لا لا تحدثه نفسه بشيء وانما هو مقبل على صلاته غاية الاقبال - [00:16:04](#)

يتدبر ما قرأ ويتأمل ما فعل ويتقرب الى الله عز وجل بهذه الصلاة ويأتي بها على السنة التي جاءت بها عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اما من شرع في صلاته - [00:16:40](#)

وهو يحدث نفسه ويجول بقلبه يمينا وشمالا فان هذا ليس بخاشع ولهذا تكون صلاته ناقصة وقد جاء في الحديث ان الرجل ينصرف من صلاته وما كتب له الا نصفها او ربعها او عشرها - [00:16:58](#)

او نحو ذلك كل هذا من اجل غفلتهم وتحديثه نفسه في اثناء الصلاة. وقد شكى رجل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما يجده من حديث النفس في صلاته فامر النبي صلى الله عليه واله وسلم ان يتفل عن يساره ثلاث مرات ويستعيذ بالله من -

[00:17:15](#)

رجيم ففعل الرجل قال فاذهب الله عني ما اجد. الله اكبر. فاذا اصابك شيء في صلاتك من هذه الوسواس وحديث النفس فعليك بما

ارشد اليه النبي صلى الله عليه واله وسلم بان تتفل عن يسارك ثلاثا والتستعيذ بالله من الشيطان الرجيم. واذا كنت - [00:17:38](#)
في الصف في صلاة الجماعة فاتفقوا على اليسار المتعذر ولكن استعد بالله من الشيطان الرجيم كرر ذلك ثلاثا فان الله تعالى يذهب
عنك ما وجدت بارك الله فيكم هذا اخ مستمع من يعمل في التسجيلات الاسلامية حقيقة ارسل بسؤالين يقول فضيلة الشيخ -

[00:17:59](#)

محمد بن صالح بن عثيمين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فاني احبكم في الله. يقول فضيلة الشيخ لي وابي وليها ولا
يزوجها الا لموظف او لمن لم يكن له زوجة. فاذا اتيت له بشاب صالح - [00:18:24](#)
له زوجة وكذبت عليه بانه عزوبي فهل يجوز الكذب في مثل هذه الحالة؟ اقول للسائل وعليك السلام ورحمة الله وبركاته واحبك الله
الذي احببتنا فيه. واقول له ان اباك اخطأ في كونه لا يزوج - [00:18:44](#)
ابنته الا من عنده مال او لا يزوج ابنته من معه زوجة. فان هذا ليس هو مناط الحكم او التزويج بل المدار كله على الدين والخلق. نعم.

كما جاء ذلك في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اذا اتاكم - [00:19:04](#)

ينتظون دينه وخلقه وخلقته فانكحوه. الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير. او قال عريظ ولا يحل لابيك ان يمنع ابنته اذا
رضيت الكفء من ان يزوجه منها فان فعل سقطت ولايته - [00:19:24](#)
ولك ان تتولى انت عقد نكاحها. اذا اتاها من يرظى في دينه وخلقه من يرظى في دينه وخلقه ورضيت واما ان تكذب عليه اذا خطبها
كفؤ له زوجة وتقول له انه لا زوجة له فان هذا لا يجوز - [00:19:46](#)

لان اباك سوف يطلع عن قريب او بعيد. فيقع بينك وبينه من المشاكل. بل ربما يقع بينه وبين الزوج من المشاكل ما يكدر الصفو يجعل
العداوة بينكم وبينه. فانت اخبره بالصدق وانصح وارشده الى انه يجب عليه ان يزوجه - [00:20:06](#)
اذا رضيت بهذا الكفء الذي خطبها نعم طيب في السؤال الثاني يقول سمعت حديثا في المذيع ان اناسا يأتون يوم القيامة بحسنات
مثل الجبال فيمحوها الله قيل من يا رسول الله؟ قال هم الذين اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. فكيف يمكن الجمع بين هذا -

[00:20:36](#)

حديث وبين حديث كل امتي معافى الا المجاهر. هذا الحديث الذي ذكره لا اعلم عن حاله. نعم. ولا ادري عنه لكن ثبت عن النبي عليه
الصلاة والسلام انه قال من تعدون المفلس فيكم؟ قالوا من لا درهم عنده ولا دينار او قالوا - [00:21:01](#)
الى متاع فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم ان من انما المفلس من يأتي يوم القيامة بحسنات امثال الجبال فيأتي وقد ظلم هذا
وشتم هذا وضرب هذا واخذ مال هذا فيأخذ هذا من حسناته وهذا من حسناته وهذا من حسناته فان بقي من حسناته شيء والا اخذ -

[00:21:24](#)

من سيئاتهم فطرح عليه ثم طرح في النار هذا هو الذي ثبت عن النبي صلى الله عليه واله وسلم اما ما ذكره السائل فلا اعلم عن حاله
واما كل امة الا المجاهرين او المجاهرون - [00:21:44](#)
اي نعم. كل الامة معافى الا من جاهر بالمعصية فاتي بها جهارا امام الناس او اتى بها سرا ثم جعل يحدث بها لان الانسان لا يجد له عن
معصية لا سرا ولا جهرا. فاذا فعلها سرا واستتاب الله عليه - [00:22:01](#)

فانه لا ينبغي ان يكشف ستر الله بل يتوب الى الله عز وجل فيما بينه وبين ربه ويكون ذلك اسلم لعرضه وابرا لسمعتي نعم بارك الله
فيكم المستمع قاف حاء من بلاد زهران يقول في هذا السؤال يا فضيلة الشيخ - [00:22:26](#)
توفي والدي قبل ثلاثين سنة. وكان عليه حقوق للناس كثيرة. حيث انه مات ولم يسدد هذا الدين الذي في وكان ذلك للاسباب التالية.
اولا انه معسر ولم يوجد لديه شيء. ثانيا. اي نعم. انه نعم - [00:22:49](#)

يقول عليه اليوم انه نعم ثانيا يقول انه لم يعرف اه اصحاب هذه الديون وانا الان محتار تجاه والدي. ماذا افعل لكي نسدد ما بذمته
وانا كذلك لا اعرف هؤلاء الاشخاص اصحاب الديون فهل يجزي بان اتصدق بشيء من مالي عن علي نيتي - [00:23:09](#)
او على اهل الديون ام ماذا اصنع في دون جزاكم الله خيرا اذا كان ابوك حين توفي وهو معسر قد اخذ اموال الناس يريد اداءها فان

الله تعالى يؤدي عنه يوم القيامة - [00:23:30](#)

ولا شك ان الوالد رحمه الله قررت في كونه لم يقيد هذه الديون التي الديون التي عليه فان الجدير بالمرء الحازم المؤمن الذي له شيء يريد ان يوصي فيه ان لا يبيت لبيتين الا ووصيته مكتوبة عنده. كما صح ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابن عمر رضي الله عنهما - [00:23:47](#)

قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت لبيتين الا ووصيته مكتوبة عنده فالوالد رحمه الله فرط في عدم كتابتها ما عليه - [00:24:17](#)

هذا ان كان للمكتب مع انه يجوز ان كان يكون قد كتب ما عليه ولكن ضاعت الورقة مثلا. نعم على كل حال الوالد ذهب الى رحمة الله وما دام لم يخلف شيئا - [00:24:33](#)

من المال فليس عليكم ان تقضوا ما عليه لان القضاء انما يجب من تركته. اما انتم فمتبرعون. فان تيسر لك ان تعرف اصحاب الديون وتوفي فهذا خير لك ولايبك طيب. وان لم يكن فلا حرج عليك في عدم ذلك واكثر من الدعاء. والاستغفار - [00:24:45](#)

الترحم على الوالد ونسأل الله ان يعفو عنا وعنه وعنكم وعن جميع المسلمين. جزاكم الله خيرا يا شيخ محمد. يقول بانه رجل يصوم ويصلي ويعبد الله ويحمد الله على يقول ولكن اخشى من اشياء اجدها في قلبي واكون دائما قلق منها كثيرا ولكن لا اتحكم على ما في - [00:25:10](#)

هل يكفر الانسان بما في ذلك دون النطق بها؟ افي دون مشكورين لا يكفر الانسان بما يجده في قلبه من الوسواس الرديئة. الحمد لله. التي قد توصل الى الكفر. فان الصحابة رضي الله عنهم شكوا مثل هذا الى - [00:25:33](#)

الله صلى الله عليه واله وسلم فامرهم ان يستعيذوا بالله وينتهوا عن ذلك فهكذا ينبغي للانسان اذا احس بهذه الوسواس ان يعرض عنها ويتغافل ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم وستذهب. ومن المعلوم ان الشيطان عدو للانسان - [00:25:48](#)

فاذا رأى من الانسان قوة في الدين وقوة في الايمان. اخذ يدخل عليه هذه الوسواس ليشككه في ايمانه وربما تصل هذه الوسواس الى ان يقولها بلسانه فيكفر فان بعض الناس المبتلى بهذا الامر نسأل الله العافية قد تصل به الحال الى ان يتكلم بلسانه - [00:26:08](#)

ويقول بلسانه يزعم انه اذا قال بلسانه فرج عن نفسه ثم تاب وهذا خطر عظيم. فالدواء الناجع ان نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويتغافل عن هذا ويعرض عنه اعراضا كاملا ثم لا يضره ولله الحمد. بارك الله فيكم. يقول - [00:26:34](#)

مجتمع يوجد في منطقتنا فرع لجمعية خيرية. هل يجوز ان ندفع شيئا من زكاة مالي فيها؟ افيدونا مشكورين اذا كان القائمون على هذا الفرع الخيري ممن يوثق بهم في دينهم وعلمهم. فلا بأس - [00:26:56](#)

ان تدفع اليهم من زكاتك وتخبرهم بهذا. لانها زكاة لان لا يصفوها مصرف الصدقات اما اذا كنت لا تعرف عن حالهم فالافضل ان تؤدي ذلك بنفسك. بل الافضل ان تؤدي ذلك بنفسك مطلقا - [00:27:15](#)

لان كون الانسان يباشر اخراج زكاته بنفسه ليطمئن الى وصولها الى اهلها وليثاب ويؤجر على التعب في ايصالها الى اهلها اولى من كونه يعطيها من آآ تعديها عنه نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ - [00:27:33](#)

هذا المستمعة عائشة عبد القادر الاردن عمان تقول متى يبدأ وقت السحر؟ وكيف نحسب الوقت الثلث الاخير من الليل وقت السحر يبدأ في اخر الليل. نعم. والثلث الاخير من الليل هو ان تقسم الليل من غروب الشمس - [00:27:52](#)

الى طلوع الفجر اثلاثا فتحذف الثلثين الاولين منه وما بقي ها هو الثلث. فاذا قدرنا ان ما بين غروب الشمس الى طلوع الفجر تسع ساعات فاذا مضى ست ساعات من الليل فقد دخل الثلث الاخر من الليل. شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وبارك الله فيكم وفي علمكم - [00:28:14](#)

ونفع بكم المسلمين. اخوتنا الاكارم انتهت حلقة هذا اليوم من برنامج نور على الدرب الى الملتقى ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ركعته - [00:28:39](#)